

تشييع الجنازة، ودفن الميت - المحاضرة 12 - الفقه - المستوى

الثاني - د. منصور بن عبد الرحمن الغامدي

منصور الغامدي

يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا نوال ميسرا ياتيك ميسورا بـ اي مكان زاد صف اليوم غلة الظمآن وتعلم الفقه الميسر عاما بالشرع دون تعصب الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ربنا هبئ لنا من امرنا رشدا واتنا من لدنك توفيقا وسدادا وصوابا - 00:00:50

اخواني واخواتي هذا هو الدرس الحادي والعشرون من سلسلة دروس الفقه في اكاديمية زاد في فصلها الدراسي الثاني اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذه الاكاديمية ان يبارك في طلابها ومعلميها والقائمين عليها وداعميها - 00:01:06

وان يجعلها من منابر العلم النافع الذي ينشر العلم في كافة اخطاء الارض اخواني واخواتي كنا قد تكلمنا بالدروس السابقة عن سلسلة من الموضوعات المتعلقة بكتاب الجنائز وتحدثنا في بدء هذه السلسلة عن تعريف - 00:01:23

الجنائز او الجنائز ثم تحدثنا بعد ذلك عن السنن والاداب المتعلقة بمن حضر ميتا سواء كان قبل وفاته او بعد وفاة هذا الميت ثم بعد ذلك استعرضنا في تسلسل زمني - 00:01:47

ما تتعرض له الجنائز وما تقلب فيه من احوال مبادئ دي تحدثنا عن تفسيل الميت ثم تحدثنا عن تكفين الميت ثم تحدثنا عن الصلاة عليه واليوم ان شاء الله تعالى نريد ان نتحدث عن حمل الميت - 00:02:06

ودفنه ثم نتحدث بعد ذلك عن التعزية وستتها وتعزية المصاب او بمصيبة الموت اذا هذه آآ الموضوعات سلسلناها تسلسلا زمنيا بحسب ما تقلب فيه الجنائز من احوال. نريد نتحدث اليوم - 00:02:23

حقيقة بعد ان يصلى على الميت وقد وصفنا الصلاة على الميت وتحدثنا عنها وقلنا انها اربع تكبيرات يكبر الاولى ثم يقرأ بعدها فاتحة الكتاب ثم يكبر الثانية يصلى بعدها على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:43

ثم يكبر الثالثة ويدعو للميت ثم يكبر الرابعة ويسلم عن يمينه بعد الصلاة على الجنائز يسن حملها ودفتها هل هذا قولنا يسن اي يسن في حق كل فرد ام هو فرض في حق الافراد - 00:03:00

لوافق الامر ان حكم دفن الميت برضو كفاية على المسلمين ومعنى قوله فرض كفاية كما قد وصفناه سابقا انه فرض على المجموع فإذا نظرنا باعتبار كل فرد من الافراد قد يكون واقع ومتعدد اما بين الوجوب والسنوية - 00:03:23

لماذا؟ لأن فرض الكفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقيين كما قد وصفنا ما الفرق الاساسي بين فرض الكفاية وفرض العين فرض الكفاية هو العمل المطلوب فعله بغض النظر عن فاعله - 00:03:42

اذا مطلوب دفن الميت بغض النظر من الذي يدفنه فلذلك اذا حصل هذا الفعل انت في الميت حصل تحقق الفعل الذي يسقط به الوجوب بخلاف فرض العين فانه يطلب الفعل - 00:03:58

من الفاعل كلها مقصود للشارع فتطلب الصلاة من هذا الشخص كلها مطلوب اذا لاحظوا الفرق الاساسي بين فرض الكفاية وفرض العين ان فرض الكفاية يطلب الفعل بغض النظر عن الفاعل - 00:04:17

اما في فرض العين فان الذي يطلب هو الفعل من الفاعل هذا المعين هذا فرض عين عليه هو يراد منه طيب اذا نظرنا في دفن الميت

اصلًا لا يتصور ان نقول انه فرض عين ليشن - 00:04:33

لأنه لا يتتصور ان المسلمين كلهم يقومون بدفن ميت واحد اذا لكن المطلوب فرض كفاية بمعنى انه يطلب دفن الميت بغض النظر من هو الذي يدفنه؟ هذا هو معنى فرض الكفاية. المشاركة في الدفن - 00:04:50

اذا حصل هذا الفرض المشاركة سنة كون الانسان يشارك في اتباع جنازته في اه دفن الميت او في الصلاة عليه كما ذكرنا او تفسيله وتكتفيه كما قد ذكرناه من قبل كل هذه من فروض الكفايات - 00:05:06

المتعلقة بهذه الجنازة التي تعد من حق هذا المسلم الميت على اخوانه المسلمين وقد جاء الدفن في القرآن الكريم الله سبحانه وتعالى قال ثم اماته فاقبره وقال الله سبحانه وتعالى الله يجعل الارض كفارة احياء وامواتا - 00:05:21

لذلك الارض هي مدفن للانسان عبر مر العصور والتاريخ ولعل هذا والله تعالى اعلم قد بدأ من اول ميته حصلت على وجه هذه البسيطة من آن بعد ادم عليه السلام الا وهي ميته ابنه الذي قتلته اخوه وقد ذكر الله سبحانه وتعالى لنا هذه القصة في القرآن - 00:05:40

الكريم باخذ العضة والعبرة منها قال الله سبحانه وتعالى واتلوا عليهم نبأ ابني ادم بالحق اذ قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر قال لاقتنلنك قال انما يتقبل الله من المتقين - 00:06:06

وصف الله سبحانه وتعالى لنا هذه الحادثة بوصف اه بلغ حتى تعتبر حقيقة في عدة موضوعات موضوع خطورة الحسد وخطورة القتل ضرورة واهمية الاخلاص لله سبحانه وتعالى والتقوى لله سبحانه وتعالى في قبول العمل. في ختام هذه القصة - 00:06:24

يقول الله سبحانه وتعالى فاصبح من الخاسرين بعد قتله فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليりيه كيف يواري سوءة أخيه لما قتل احد ابني ادم اخاه وهو الابن الاخر لادم ويقال يعني في - 00:06:44

آآ الكتب السابقة يقال الله تعالى ان القاتل اسمه قابيل والمقتول اسمه هابيل الذي تقبل قربانه من الله سبحانه وتعالى وقابيل هو الذي حسد اخاه فقتلته يقال هذا عن اسمائهم والله تعالى اعلم لم تجد اسماءهم في القرآن الكريم - 00:07:06

او في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا الشاهد انه يقال ان هذا القاتل من ابني ادم اول قاتل يقال انه لما قتل اخاه تحير ماذا يصنع في جسده - 00:07:24

لان هذا يعد الجسد الاول الذي مات على وجه الارض بعد نزول ادم عليه السلام واهباطه من الجنة وقد حصلت هذه القصة والله تعالى اعلم كما قد جاء في الكتب السابقة في عصر ادم او في عهد ادم - 00:07:38

عليه السلام اه قبل وفاة ادم او حواء فالشاهد انه تحير ماذا يصنع بهذه الجثة الهامة بين يديه وكيف يتصرف اه يذكر في هذه الاسرائيليات انه حملها فترة من الزمن - 00:07:54

الشاهد انه بعد هذه الحيرة بعث الله سبحانه وتعالى غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة أخيه يقال ان غرابا قد دفن غرابا اخر في الارض بعد ان بحث في الارض حتى دفن هذا الغراب - 00:08:16

فلما رأه قام بحفر حفرة في الارض وارى فيها جثمان أخيه فكانت هذه سنة الدفن سنة الدفن التي استمرت عبر العصور والقرون وهي موارة هذه الجثة بباطن الارض والله سبحانه وتعالى - 00:08:34

يوم القيمة يعيد هذه الجثث ويحييها سبحانه وتعالى قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق علیم. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا - 00:08:55

الله سبحانه وتعالى يحيي هذه الاجساد من هذه القبور الشاهد ان هذه سنة الدفن كانت اول ما نشأت في عصر ادم عليه السلام وذكر الله سبحانه وتعالى ان هذه القصة في القرآن الكريم - 00:09:10

بعث الله هذا الغراب ليري هذا الابن القاتل كيف يدفن كيف يدفن اخاه ثم بعد ذلك تخذلون الدفن. ويقال الله تعالى اعلم في اه قصة ثمود او صالح لما ذكر الله سبحانه وتعالى عنهم قال - 00:09:25

وتتخذون من سهولها قصورا وتحتتون الجبال بيوتا ان المراد بهذا والله تعالى اعلم بيوتا اي بيوت الاخرة مدافن مدافن الاموات انهم كانوا انهم كانوا ينحثون او يحفرون في الجبال يجعلون فيها اشبه ما يكون بالغرف ليدفنوا فيها امواتهم - 00:09:45

السنة الشرعية هي الدفن في الارض لا في الجبال ولا في غيرها اه هذه هي السنة الشرعية التي فعلها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم والتي فعلت بجسده النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. والتي تتبع عليها المسلمين من لدن نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم. الى زماننا هذا - 00:10:07

وسوف نذكر ان شاء الله تعالى احكام الدفن وما يتعلق به من سنن واداب. ونتحدث كذلك عن بعض البدع والمحرمات المرتبطة به ولكن من بعد هذا الفاصل القصير هل كرم المرأة احد مثلما كرمها الاسلام؟ فالنساء شقائق الرجال - 00:10:28 وإنما خصت المرأة ببعض الاحكام كاعفائها من الجمع والجماعات مراعاة لانوثتها لا تحقيرا لها فللمرأة حقها في التعليم وقد خصص النبي صلى الله عليه وسلم درسا لتعليم النساء ولا يمنعها الحياة من طلب العلم. قالت عائشة رضي الله عنها - 00:10:59 نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياة ان يتلقين في الدين والتعليم حق للمرأة على ابیها وزوجها عن علي ابن ابی طالب في قوله تعالى يا ایها الذين امنوا - 00:11:26

انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة قال علموهم وادبوهم وتعلم المرأة زوجها ان كانت اعلم منه قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي رافع حين علمته زوجته بعض الاحكام. يا ابا رافع - 00:11:48 انها لم تأمرك الا بخير. والتاريخ الاسلامي زاخر بالنساء العالمات المعلمات كعائشة ام المؤمنين قال عطاء بن ابی رياح كانت عائشة افقة الناس واعلم الناس رأيا في العامة. ومنهن عمرة بنت عبدالرحمن الانصارية. وحفصة بنت سيرين البصرية - 00:12:14

وفاطمة بنت عباس البغدادية. فتعلمتى واعملتى وابشرتى. قال تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انشى وهو مؤمن فاوائله يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا نعود اليكم بعد هذا الفاصل - 00:12:40

وكنا قد تحدثنا انه بعد الصلاة على الميت يدفن الميت ما بين الصلاة والدفن بعد ان يصلى عليه تحمل هذه الجنائز من امام المصلين وتنتقل الى المقبرة لتدفن وقد جاء في حديث ابی هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:13:23 انه روى لنا انه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى على الجنائز فله قيراط ومن تبعها حتى تدفن فله قيراط والقيراط هو الجبل العظيم - 00:13:47

والجبل العظيم. وكان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه قد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم نصف هذا الحديث ولم يسمع النصف الآخر الا من ابی هريرة رضي الله تعالى عنه لما - 00:14:04

روى هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عبد الله بن عمر بعد ان سمع تتمة هذا الحديث من الصحابي الجليل راوية الحديث جبل الحفظ ابی هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:14:19

قال ابن عمر والله لقد فرطنا في قراريط كثيرة تحسف ابن عمر رضي الله تعالى عنه على فوات العلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المقدار الذي ادى الى تفريطه في هذه الاجور والفضائل العظيمة - 00:14:33

هذا في الحقيقة لنا معه عدة وقوفات ایها الاخوة والاخوات اولا فضيلة العلم فضيلة العلم الشرعي لانه هو الذي يقود الانسان للعمل الامر الثاني اهمية ان يكون هذا العلم موجبا للعمل. واهمية ان يكون العمل مبنيا على العلم - 00:14:51

ما احرانا ان نتعلم لنعمل. للاسف ایها الاخوة والاخوات كثير من الناس يتعلم العلم الشرعي وربما يسمع الاحاديث وربما يسمع ولكنه بعد ما يكون عن تطبيقها وربما تکاسل في ادائها وفعلها - 00:15:11

انظروا كيف لا تحسر الصحابي الجليل ابن عمر ان لم يكن قد سمع هذا الحديث من ابی هريرة قبل هذا الزمن او ان لم يكن قد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف تحسر انه فاته قراريط في بعض الاحيان؟ لانه ربما صلى على الجنائز ثم انصرف - 00:15:28

فلما بلغه هذا الفضل في اتباع الجنازة حتى تدفن ندم وتحسر رظي الله تعالى عنه اذا ايها الاخوة والاخوات هذا في الحقيقة دافع لنا لدراسة العلم الشرعي تعلم العلم الشرعي معرفة سنن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:44](#)

معرفة فظائل العمل ثم تطبيق هذا العلم وتطبيق هذه الفضائل التي نتعلمها والتي ندرسها هذا في الحقيقة الحديث دلنا على فضيلة اتباع الجنازة حتى تدفن وقد جاء في اتباع الجنازة وحمل هذه الجنازة عدد من - [00:16:01](#)

الاداب والمشروعات التي ننبه اليها. وعدد من المحرمات التي ينبغي الحذر منها فمن هذه المشروعات ان النبي صلى الله عليه وسلم حث على الاسراع بالجنازة اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه - [00:16:22](#)

وان تك غير ذلك فشر تضعونه عن رقابكم اذا النبي صلى الله عليه وسلم حث على الاسراع بالجنازة وبين ان الجنائز على صنفين اما جنازة صالحة فيراعى حينئذ مصلحة هذا الميت - [00:16:42](#)

فيجعل الى قبره واما جنازة غير ذلك فاسدة فاسقة والعياذ بالله فا يراعى حينئذ مصلحة حامليها فيجعل بوضع هذا الشرع الرقابي انت كصالحة فخير تقدمونها اليه. هذا مصلحة للميت المحمول - [00:17:00](#)

وان تك غير ذلك فشر تضعونه عن رقابكم وهذا مصلحة الحاملين ان يتخلصوا من هذا العبء الذي على الذي على اكتافهم لانه شر وفساد الا ان اهل العلم نبهوا الى ان هذا الاسراع بالجنازة - [00:17:26](#)

لا ينبغي ان يكون اسراعا شديدا بحيث انه يضطر في نعش الميت مثلا وربما يسقط او ربما تعتر بعض هؤلاء المشاة لا وانما هو اسراع خفيف. اسراع خفيف يقول اهل العلم انه اكثر من المشي المعتاد - [00:17:42](#)

وهو دون الخبر دون الخبر. الخبر هي هيئة المشي الذي يكون سريعا متقارب الخطى وسيأتيتنا ان شاء الله تعالى في كتاب الحج والعمره ان الخبر او الرمل هو صفة الصفة الشرعية - [00:17:59](#)

للمشي في الثالثة الاشواط الاول من طواف العمرة وطواف القدوم في الحج كما سيأتيانا ان شاء الله تعالى في كتاب الحج والعمره اللي هو مشي الخبر او الرمل لكن هذا الاسراع بالجنازة هو حقيقة اسراع - [00:18:17](#)

فوق المشي المعتاد ودون الخبر. بحيث ان الانسان لا يتغير ولا يسرع بالجنازة بحيث انها تضطر لانه ربما اذا آآ اضطررت الجنازة واضطررت النعش ربما سقط سقطت الجنازة من على النعش ولا شك ان هذا يعني فيه اشكال - [00:18:34](#)

الامر الثاني من الاداب المتعلقة بحمل الجنائز واتباعها والمشي معها انه لا ينبغي ان يجلس من تبع الجنائز حتى توضع الجنائز في قبرها حتى توضع الجنائز في القبر كذلك مما - [00:18:55](#)

يسن ذكره في هذا المقام ان ام عطية رضي الله تعالى عنها الصحابية الجليلة روت لنا نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء عن اتباع الجنائز احيانا بعض النساء - [00:19:15](#)

تريد ان تتبع الجنائز لكون الميت مثلا زوجها ولا قريبها ولا والدها او ابنها لا انها ينبغي لها ان تلتزم نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتباع الجنائز وسيأتيانا ان شاء الله تعالى كذلك نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لعنه صلى الله عليه وسلم لمن تزور القبور - [00:19:31](#)

لعن الله زوارات القبور وفي رواية زائرات القبور فالمرأة منهية عن اتباع الجنائز وهي منهية كذلك عن عن زيارة القبور كما سيأتيانا ان شاء الله تعالى اذا هذه بعض الاحكام المتعلقة - [00:19:52](#)

حمل الجنائز ننبه كذلك الى ادب حمل الجنائز الا وهو انه ينبغي لمن يحملها ان يستشعر السكينة والخشوع لانه يحمل على كتفه شخصا قد قدم على الله والدار الاخرة. ولا شك ان هذا فيه موعظة ابلغ الموعظة. والنبي الكريم صلى الله - [00:20:08](#)

عليه وسلم كما قد جاء عنه انه قال صلوات الله وسلامه عليه كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة الا فزوروها فانها تذكركم الاخرة اه فاصل قصير ونعود اليكم ان شاء الله تعالى بعد هذا الفاصل - [00:20:31](#)

عن اي شيء تبحث وفي اي شيء ترغب؟ وما هي همتك في هذه الحياة؟ فالمسلم يحب والمعالي ويسعى اليها. قال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب معالي الاخلاق - [00:20:52](#)

ويكره سفاسفها واعلم ان طلب العلم لا ينتهي بل هو مستمر الى اخر العمر قيل للامام احمد وهو يحمل محبرا الى متى فقال مع المحبة الى المقبرة. ولا يعوق كبر السن عن طلب العلم. اذا توافرت الهمة فلا ان تموت طالبا للعلم - [00:21:24](#)

خير من ان تموت قانعا بالجهل ذو الهمة في الطلب يهتم بجمع الفوائد وقراءة المخطوطات. قال ابو عبيد ربما كنت استفيد الفائدة من افواه الرجال فاضعها في الكتاب فابيit ساهرا فرحا بتلك الفائدة. وقال الخطيب البغدادي قرأت على اسماعيل بن احمد - [00:21:49](#)

صحيح البخاري جمیعه في ثلاثة مجالس ومن المهم المداومة على طلب العلم فالقليل مع المداومة خير من الكثیر مع الانقطاع قال عکرمة طلبت العلم اربعین سنة. وقال ابو العباس النحوي - [00:22:15](#)

ما فقدت ابراهيم الحربي من مجلس لغة من خمسين سنة فاطرح عنك الكسل واحرص على دراسة العلم واحسان العمل قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين - [00:22:34](#)

نعود اليكم بعد هذا الفاصل القصير ونواصل معكم الحديث عن احكام حمل الجنازة واتباعها ودفنها ذكرنا ان حامل جنازة ينبغي له ان يستشعر ان يستشعر ان المحمول على كتفيه شخص قد اقبل على الله والدار الاخرة. يستشعر قصر هذه الدنيا - [00:23:02](#)

وهوانها يستشعر ان ما قبل ما عليه الانسان وهو الاخره هو اعظم اجرى واطول زمنا وانه لا مقارنة بين الدنيا والآخرة. اذا استشعر هذه المعاني لا شك انه سوف يحمل هذه الجنازة وهو متذكر للآخرة - [00:23:37](#)

متذكر لي حقيقة الدنيا وهوانها هنا اه عدد من التنبیهات التي نود التنبيه اليها وهو انه ربما اثناء حمل الجنازة اه صاح بعظ الناس قراءة سورة الفاتحة للميت او قراءة سورة الاخلاص او غير ذلك - [00:23:55](#)

هذا كله مما لم يؤثر عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولا عن صحابته الكرام رضي الله تعالى عنهم اجمعين كذلك مما ينبغي التنبيه اليه وهو ان حاملي الجنازة حين يدخلون الى المقبرة - [00:24:13](#)

ينبغي لهم التنبه وهو الا يمشوا على القبور. الا يمشوا على القبور واذا ارادوا الدخول الى محل الذي يدفن فيه الميت فانه ينبغي لهم ان يسلكوا اما ممشي ولو كان هذا الممشي ضيق - [00:24:32](#)

ممشى بين القبور بحيث لا يطأ هذه القبور فقد جاء النهي عن وطأ القبور او الجلوس عليها وهذا فيه تكرييم للميت وقد ذكرناه من قبل ان حرمة الميت كحرمة حيا - [00:24:50](#)

ثم بعد ذلك يبدأون في دفن الجنازة طفل الجنازة حقيقة له عدد من الاداب والاحكام اول شيء نريد ان نذكره في دفن الجنازة وهي انها تدفن في قبر عميق في الارض - [00:25:06](#)

يلحد لحدا وسوف نذكر صفة هذا القبر. القبر هو حفرة في الارض يوضع فيها الميت وهو على نوعه. اما ان يكون شقا اي حفرة مجردة واما ان يكون لحدا وهي حفرة تكون في باطن هذه الحفرة من احد جانبها - [00:25:23](#)

اللحد هو بعد ان يحفر القبر على شكل الشق في الارض يحفر في الجهة اليمنى منه او اليسرى منه بحيث يوضع الميت في هذا الجانب ولا يوضع في القبر في الحفرة الاساسية وانما يوضع في هذا - [00:25:46](#)

في هذه الحفرة الجانبية التي يسميها الناس اللحد اللحد افضل ان يكون مما يلي القبلة. الافضل ان يكون مما يلي القبلة. فلو فرضنا مثلا ان القبلة سوف تكون مثلا بهذا الاتجاه - [00:26:03](#)

فان حفرة القبر سوف تكون معتبرة حفرة القبر الاولى الاساسية الشق سوف يكون متعرضا يشرع ان يكون اللحد مما يلي القبلة مما يلي القبلة كيف يوضع الميت من التنبیهات المتعلقة بهذا الامر - [00:26:20](#)

ان يعمق القبر وهذا في حقيقة عدد من الفوائد منها ان هذا القبر لا ينبعش مثلا من الحيوانات او او لا ينبعش لاحقا كذلك تعميق القبر فيه ابعد ربما لنعن يخرج من من هذا الجسد او غيره. بخلاف ما لو كان - [00:26:43](#)

ظاهرا على سطح الارض كلما استطاع المسلمين ان يجعلوا قبرهم على هيئة اللحد فهذا لا شك انه افضل واوفق لسنة النبي صلى الله عليه وسلم ان لم يستطعوا فانه يجعل شقا - [00:27:01](#)

مثال لعدم الاستطاعة مثلا ان يكون طبيعة الارض تكون طبيعة الارض رملية مثلا. الطبيعة الرملية لا يمكن ان يأتي فيها اللحد الا

بصعوبة حقيقة اذا كان هناك ابن معين وبطريقة معينة - 00:27:18

يتم فيها لان الرمل اذا حفرت هذه الحفرة الجانبية داخل الحفرة فانه اه سرعان ما انهال حتى يدفن هذه الحفرة التي حفرتها.
فلذلك ربما في المناطق الرملية يكون الممكى هو الشق - 00:27:32

لكن نبه الى قضية تعميق هذه الحفرة التي وضع فيها الميت كذلك من التنبieات المتعلقة بدن الميت ان القبر ينبغي ان يكون
موجها الى القبلة فان القبلة يتوجه اليها المسلم حيا وميتا - 00:27:50

وقد جاء في القرآن الكريم اجعلوا بيوتكم قبلة وقد جاء في تفسيرها عدد من الاقوال منها اي صلوا في بيوتكم ومما يوافق هذا
التفسير قول رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة - 00:28:16

وكذلك مما جاء في تفسير هذه الآية الكريمة اجعلوا بيوتكم قبلة اي اجعلوا قبوركم متوجهة الى القبلة فان القبور هي بيوت
الآخرة القبور هي بيوت الآخرة. وقد جاء في القرآن الكريم - 00:28:36

تسمية القبور ببيوتنا كما قد ذكرناه في قصة ثمود قوم صالح تخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال ببيوت المرادة هنا
القبور فقيل كذلك في تفسير قول الله سبحانه وتعالى اجعلوا بيوتكم قبلة. اي اجعلوا قبوركم متوجهة الى القبلة - 00:28:54

اذا المسلمين على مر الزمان والاعصور تكون قبورهم متوجهة الى القبلة وهي سنة عملية من زمن النبي صلى الله عليه وسلم
القبور الموجودة القديمة مثلا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه - 00:29:18

قبور الصحابة في البقيع قبور الناس سنة عملية يمكن ان ترقى الى مستوى الاجماع العلمي لامة محمد صلى الله عليه وسلم ان
قبورهم متوجهة الى القبلة كيف يوضع الميت في القبر - 00:29:36

يوضع الميت في القبر في هذا اللحد ان كان ثمة لحد او في الشق ان كان ثمة شق بحيث يكون كهيئة النائم مضطجع على شقه
الايمن الموجه وجده تجاه البيت - 00:29:51

فلنفترض مثلا ان القبلة في هذا الاتجاه امامي اذا الميت سوف يكون رأسه هنا ويكون وجهه متوجهة الى هذه الجهة الامامية امامي
يكون مضطجعا بهذا الشكل وجده الى القبلة كهيئة النائم - 00:30:12

كهيئة النائم الذي يضطجع على شقه الايمن ويوجه وجهه الى القبلة طيب فان جعل الميت مضطجعا على شقه اليسير. نقول كذلك لا
باس وان كان هو خلاف السنة وخلاف الاولى. لانه يكون مضطجع على شق اليسير. لكن - 00:30:36

اهم شيء وهو الواجب ان يكون وجهه متوجهة تجاه القبلة. اذا سوء كان مضطجعا على شقه الايمن
او مضطجعا على شقه اليسير ينبغي ان يكون وجهه تجاه - 00:30:56

تجاه القبلة اذا هذا الامر الواجب ان يكون متوجهة الى القبلة وكونه على الشق الايمن هذا امر مستحب كذلك من الامور التي يفعلها
بعض الناس وهي من الامور الجائزه فعلت او لم تفعل ان شاء الله تعالى الامر فيها واسع - 00:31:13

انه ربما وسد لرأس الميت بوسادة من لبن مثلا او حجر او شيء من هذا بحيث انه يرفع رأسه ليكون مستويا مع ظهري وجسمه لو
ترك الميت بدون وسادة فالامر - 00:31:29

يعني فيها واسع لو انه وسد بوسادة لرأسه جعلت تحت رأسه لبنة مثلا او حجر اللي يرفع رأسه فالامر ان شاء الله تعالى في هذا الامر
في هذا ان شاء الله تعالى واسع - 00:31:45

اذا هذه صفة ادخال الميت من الذي يدخل هذا الميت اه الاولى حقيقة ان يدخله وصي وان كان اوصى ان يدفنه فلان فهذا الاولى
انه هو الذي ينزل فيدخل فان لم يوصي ان يدفنه فلان مثلا معين - 00:31:59

فانه الغالب المعتمد لدى الناس انه ينزل الاقربون مثلا ابناء الميت مثلا او آخوانه مثلا او الاقربون منه هم الذين آآيتولون دفنه فان
لم يكن فاي شخص من عامة - 00:32:15

مسلمين لو ان انسان مثلا مات في بلد بعيد عن اقاربه فان اي شخص من عامة المسلمين ينزل فيدفن هذا الميت اذا دفن الميت
وادخل في هذا اللحد الذي يوضع له - 00:32:29

فانه يوضع شيء من اللبن ثم بعد ذلك فانه اه يهال عليه التراب حتى يدفن تماما من الاشياء المنسنة والمستحبة ان يرفع القبر شيئا يسيرا قدره بعضهم بالشبر مثلا او اقل من الشبر. لماذا - [00:32:43](#)

حتى يتميز القبر عن غيره من الارض لان القبر لا يجوز ان يجلس عليه ولا ان يمشي عليه. فلذلك لا بد ان يتميز الا ان هذا الرفع يحرم ان يكون رفعا يسمى بناء - [00:33:06](#)

لا يجوز ان يبني على القبر بناء. فان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن تجسيس القبور والبناء عليها. اذا لاحظوا وهنا حقيقة تنبية مهم وهو ان القبور دائما بحكم انها متعلقة - [00:33:21](#)

الدار الاخرة والنفوس فيها نوع من السكينة والخشوع الامر الثاني فيها نوع من المحبة وحب النفع للميت وربما كان فيها نوع من التقديس والتعظيم لهذا الميت فاذا اقتنى هذا كله بالجهل - [00:33:37](#)

نشأت كثير من البدع فيما يتعلق بالدفن والقبور وما يتعلق بها لماذا؟ لان النفوس تكون خائفة ذليلة لان هذه مرحلة ومنزلة من منازل الاخرة فاذا اقتنى هذا معها تقديس لهذا الميت لكونه رجل صالح مثلا - [00:33:57](#)

او حب لهذا الميت اقتنى هذا مع جهل فان هذا ينشأ انواعا من البدع لذلك ينبغي التنبية الى انه ربما كان تقديس هذا الميت يؤدي الى البناء عليه. فتتشاءم علينا اضرة وهذا لا شك انه مما نهى عنه النبي - [00:34:15](#)

وسلم وقد قال علي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الا يدع قبرا مشرفا الا سواه وحسنا صنع على رضي الله تعالى عنه في انفاذ لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يدع قبر مشرفا الا سواه - [00:34:32](#)

اذا هذا تنبية حقيقة وهو ان كثير من البدع والشركيات تنشأ من الاموات والقبور وما يتعلق بها لماذا؟ لما يحيط بها من التقديس والتعظيم. المقتني بالجهل للأسف في كثير من الاحوال. وذكرنا - [00:34:50](#)

ان نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجلوس على القبر او وطئه لا شك ان فيه تكريما. لاحظوا اذا هذه سنة شرعية متوسطة بين تعظيم الميت وتقدسيه المؤدي الى الشرك والعياذ بالله - [00:35:10](#)

او اهانته والجلوس على قبره لا وهذا السنة النبوية هي سنة معتدلة متوسطة بين طرفي الامور الذمية بعد دفن الميت يشرع لمن دفنه ان يستغفر له وقد جاء في الحديث انه يسأل في قبره فيسأل له الثبات ويستغفر له في هذه اللحظات - [00:35:24](#)

وهنا في الحقيقة تنبية مهم وهو ان بعض الناس ربما اذا رأى شخصا يسأل او يدعو للميت في قبره ظن ان هذا المواطن من الدعاء التي يستحب فيها الدعاء - [00:35:47](#)

ويستجاب فيها الدعاء. كلا هذا المواطن ليس كذلك وانما الانسان يستغفر للميت ويسأل له الثبات وليس هذا المواطن موطننا يدعو بحاجاته او ما يرغبه هو او يدعو مثلا آما يريده في الدار الاخرة من الجنۃ والنعيم او ما يريد هو من رزق او وظيفة او عمل لا هذه مقامها حقيقة ان يدعو الانسان - [00:36:00](#)

ليس عند القبر وانما يدعو في اي مكان اخر في الاماكن التي يشرع فيها الدعاء في الاوقات التي يشرع فيها الدعاء وينبغي ينبغي الحذر الحذر اشد الحذر من الغلو في القبور - [00:36:25](#)

وقصد التبعد لله سبحانه وتعالى عند هذه القبور كلا قد جاء في الشرع بعض العبادات التي تكون عند القبور ولكن هذه احوال استثنائية مثل مثل الصلاة على القبر لمن فاتته صلاة الجنائز - [00:36:42](#)

فيقوم على قبره فيصلي عليه صلاة الميت او ان يدعو للميت بعد دفنه استغفار له لانه الان يسأل يدعو له بالاستغفار والتثبيت لكن ليس القبور او المقابر محلا للتبعيد لله سبحانه وتعالى - [00:36:57](#)

لماذا؟ لانها باب من ابواب الشرك وقد حصل هذا حقيقة في عدد من القرون والعصور ان الغلو في هذه القبور والتبعيد لله سبحانه وتعالى عند هذا القبور يكون سببا للاشتراك بالله سبحانه - [00:37:16](#)

تعالى وصرف هذه العبادات الى هذه القبور في وقت لاحق فيتحول من دعاء لله عند القبر الى ان يدعو هذا القبر والعياذ بالله هذا موجز احبنا ان نتحدث فيه عن احكام - [00:37:29](#)

حمل الميت واتباع جنازته ودفنه. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمنا برحمته الواسعة. وان يغفر لنا ذنبينا وان يتقبل منا اعمالنا الصالحة ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وتب علينا انك انت التواب الرحيم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:37:43

في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد ميسرا يأتيك ميسورا باي مكان زاد صف اليوم غلة الظمآن وتعلم الفقه الميسر عاما بالشرع دون تعصب قبل فلان - 00:38:03